بل اخذت تساهم بها ، وتحاول توسيع صلاحياتها ، الامر الذي احدث نوعا من التداخل في صلاحيات الطرفين ، مما دفع البرلمان الاسرائيلي الى ان يقر قانونا عام ١٩٥٠ ، ويستكمله بالتصديق على اتفاقية عام ١٩٦٤ ، حددت بموجبهما صلاحيات كل طرف ، حيث بقيت معظم المهام الرئيسية مناطة بالوكالة اليهودية التي اصبح عليها بموجب اتفاقية ١٩٥٤ ان تعمل على « اساس برنامج متفق عليه مع الحكومة او مصدق عليه بواسطة لجنة التنسيق »(٥). ومن الجدير بالذكر ان لجنة التنسيق مكونة من ممثلين عن الوكالة اليهودية ، وممثلين عن الحكومة بمستوى وزير . غير ان رغبة الحكومة في توسيع صلاحياتها دفعتها عند مطلع ١٩٦٧ الى احداث تغيير في هيكل المؤسسات العاملة في شؤون الهجرة ، حيث تمت الموافقة بين الحكومة والوكالة على انشاء « سلطة مشتركة للهجرة والاستيعاب » تضم خمسة وزراء وخمسة اعضاء من الوكالة ، كما اقيمت دائرة لاستيعاب المهاجرين ، يشترك فيها كبار موظفي وزارات العمل والمالية والاسكان والشؤون الاجتماعية واعضاء عن الوكالة اليهودية ، كما تم تقليص الدوائر الخمس التابعة للوكالة عندما تقرر احداث دمج بين بعض هذه الدوائر ، واصبحت تقتصر على ثلاث فقط . ثم خطت الحكومة الاسرائيلية خطوة اخرى في سبيل توسيع صلاحياتها اثارت سخط الوكالة اليهودية ، حين قررت في ١٩٦٨/٦/٩ استحداث وزارة جديدة تحمل اسم « وزارة الهجرة والاستيعاب » برئاسة نائب رئيس الوزراء يجال آلون ، الامر الذي دفع رئيس ادارة الوكالة اليهودية اريه بنكوس الى تقديم استقالته ولكنه عدل عن خطوته تحت الحاح كبار موظفي الوكالة بالبقاء في منصبه . وقد ادت خطوات الحكومة الرامية الى توسيع صلاحياتها على حساب صلاحيات الوكالة الى توتر العلاقات بين الطرفين ، وتبادل التهم بينهما بين الفينة والاخرى ، ومع ذلك فان الاعمال الاساسية والرئيسية لا زالت بيد الوكالة اليهودية .

موجات الهجرة اليهودية

شهدت اسرائيل بعد قيامها موجات من الهجرة ، تتسم حينا بالارتفاع ، وتارة بالهبوط ، وطورا بالاستقرار . ومن اجل توضيح الصورة قسمناها الى فترات زمنية حسب الارتفاع والهبوط والاستقرار .

الفترة الواقعة بين ١٩٤٨ ــ ١٩٥١ : تعرف هذه الفترة باسم « الهجرة الجماهيرية » بسبب سيل الهجرة الذي تدفق على اسرائيل خلالها ، مما تأتى عنه مضاعفة سكان اسرائيل خلال ثلاثة اعوام ونصف ، فقد وصل عدد المهاجرين خلال هذه الفترة حوالي ٦٨٥ الف مهاجر ، بينما كان عدد سكان اليشوف عشية قيام الدولة ٦٥٠ الف نسمة ، وبذلك تكون الحركة الصهيونية قد انجزت خلال هذه الفترة القصيرة اكثر مما انجزته خلال عشرات السنين .

لم يتوقف سيل الهجرة عام ١٩٤٨ بسبب المعارك ، فخلال الاشهر الاربعة الاولى التي اعقبت قيام اسرائيل ووسط اشتداد المعارك قدم حوالي ٣٣ الف مهاجر معظمهم من الشبيبة الطلائعية والمتطوعين ، وقد ارسل قسم كبير من هؤلاء « مباشرة من السفينة الى جبهات القتال »(٦).

بدأت « الهجرة الجماهيرية » والتي تعرف ايضا « بهجرة الانقاذ » بسبب هجرة عدد كبير من يهود المعسكرات في اوروبا ، بدأت في شهر سبتمبر من عام ١٩٤٨ . ويمكن تقسيم الروافد الاساسية لهذه الهجرة الى ثلاثة روافد (١) معسكرات اليهود في اوروبا الغربية وقبرص (٢) بلدان اوروبا الشرقية (٣) العالم العربي . ففي عام ١٩٤٨ بدأت الوكالة اليهودية تنشط بين يهود المعسكرات في كل من المانيا والنمسا وايطاليا ، لتنقل قسما منهم الى اسرائيل عن طريق مينائي مرسيليا في فرنسا ، وباري في ايطاليا ، وكذلك